

في تاسع أيام معرض العراق للكتاب..

العبادي يناقش "العملية السياسية" في قاعة القدس

• نصير شمة (ملحق المدى): المعرض فرصة للشباب لاكتشاف العالم

وتوقيع للكتب حيث احتضنت قاعة القدس عدة ندوات أولها كانت بعنوان "ورشة نقاشية حول دعم الحكومة لبرامج الشباب والمجلس الأعلى للشباب" تحدث فيها د.قاسم الظالمي والأستاذ علي منخي وادار الحوار محمد الباسم، فيما كانت ثاني الندوات بعنوان "الامن السيبراني بين التحديات والمعالجات"، تحدث فيها العميد د.حسن هاجي لذيذ وحاووه الأستاذ صبيح المرياني.

واستمراراً للمنهج أقيمت ندوة بعنوان "دور الشباب في التغيير المجتمعي"، تحدث فيها د.فرقان فؤاد والإعلامية آية القيسي وادار الندوة الصحفي عامر مؤيد، تلتها ندوة بعنوان "ذاكرة المدن مع توقيع كتاب كولي كامب"، تحدث فيها د.مهدي العلاق وادارها د.اثير الجاسور.

في الندوة ما قبل الأخيرة استضافت قاعة الندوات رئيس الوزراء الأسبق د.حيدر العبادي بندوة تحت عنوان "لقاء مع الجمهور"، حاوره الصحفي ياسر السالم، تحدث فيها العبادي عن الوضع السياسي الحالي والسابق وعن الوضع العراقي الحالي وهل هو في تقدم او في تدهور بحضور جماهيري واسع غصت به قاعة القدس. وختاماً أقيمت ندوة بعنوان "الإعلام العراقي.. سياسي بامتياز والبعد الثقافي غائب"، تحدث فيها الأستاذ سعيد شبيب وعماد جاسم ورائد الخالدي وادارت الندوة د.ضحى سعيد.



تصوير محمود رؤوف

يدخل فكر الكتاب برأس الجيل الجديد". وبين أن "معرض الكتاب هو فرصة للشباب ان يتعرفوا ويكتشفوا العالم بعيدا عن الانترنت والسوشل ميديا"، مبينا أن "هناك اقبالا كبيرا من العوائل والشباب وهذا ليس امرا غريبا على العراق هو دائما شعب قارئ وربما تعرض لفجوة كبيرة لكنه مايزال يقرأ".

ايضا فان فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة مستمرة ما بين ندوات نقاشية



وايضا التقطوا الصور التذكارية في باحة المعرض وبين اروقة دور النشر. الموسيقار نصير شمة كانت له زيارة الى المعرض واعتبر في تصريح خص به (ملحق المدى)، ان "معرض الكتاب هو فرصة للشباب بأن يكتشفوا العالم بعيدا عن الانترنت". وقال شمة "اهم ما في معرض الكتاب هو إنكاء روح القراءة وتشجيع الشباب حتى ولو كانت الزيارة الاولى فانها تساهم بشكل كبير في ان

■ عامر مؤيد

في اليوم التاسع من معرض العراق الدولي للكتاب فان الفعاليات كانت كثيرة ومتنوعة، وشهدت قاعة القدس الكثير من الندوات التي نوقشت فيها ملفات مهمة. وبالتأكيد فان الطلبة هم من افتتحوا فعاليات المعرض، وكانت لهم جولات في قاعات المعرض



كلنا نزرع



بين مؤيد ومعارض.. طباعة الشاعر لأعماله الشعرية الكاملة قبل انتهاء تجربته

كتب وهذا شيء صحي وطبيعي". إلى ذلك، يبين الكاتب محمد خليل حديثه للمدى، أن "طباعة الأعمال الكاملة للشاعر في حياته أهم بكثير من طباعتها بعد وفاته تعرف أن التطورات منقلبة للشاعر وشاعريته سبب في تغيير قناعات الشاعر من حيث المراحل التي يمر بها تطورا وعتاء ولكي ينقل لنا الشاعر أهميته وشاعريته التي يؤمن بها هو فيكون ذلك سببا بالغ الأهمية في تطلعات الشاعر وإيمانه بما ينقل للمتلقي؛ أي الصورة التي يريدنا، هذا من بين الأسباب الأهم لطباعتها في حياته لا بعد مماته لا لتكون تحت تصرف المحققين وأراءهم التي قد لا يثق فيها الشاعر نفسه، حيث سحب السياح بعض أعماله المطبوعة بعد تغييره مرحليا وتطوريا وإيمانه بالتجريب الذي خطه لمستقبل اسمه وحاضر المتلقي الباحث عن الشعرية الحقيقية". ويضيف، أن "السياح تعرض لانتهاك بالغ طباعة أعماله شعرية الكاملة بعد وفاته إذ أن كثيرا من القاصد والأعمال اجتهتها السياح من اسمه وتاريخ أعماله نجد المحققين قد أضافوها تحت نرائع لا تمت لما كان مؤمن به وتصرف فردي محض غير نظرة النقاد وسمح للمتدر في أعمال مستقبلية قد نهجها، وبذلك نعلل سبب طباعتها مبكرا لتلافي الوقوع في أحرجات لإسم الشاعر هو في غنى عنها".

حوارية ونقدية عن (فلسطين)، طوال أيام المعرض يشارك فيها مثقفون ومختصون، كما ستكون رموز التراث الفلسطيني حاضرة في أرجاء المعرض. من جانبه، يقول الشاعر حسين بهيش، إن "هناك دافعا للنشر ربما خفي مثل الروح المعلقة في الأعالي أو ظاهرا مثل رغبة الخلود الذي يأسر الشعراء نعلم جيدا أن طباعة الشعر بعالمنا أصبحت تحديا لأن دور النشر لا تريد الجودة بل تبحث عن المادة عبر هذا المؤلف". ويردف، أن "طباعة الأعمال الكاملة للشاعر في منتصف تجربته لا تفضي إلى شيء سوى تكرار في تكرار، لا أعرف غاية هذا الشاعر تماما ولكن ربما للحصول على جمهور أي الشهرة والشهرة في زماننا لا تأتي إلا بالخطأ فنحن الشعراء لسنا إلا نصنع كلمات من القطن وننشرها على الورق أنا مؤمن بالكلمات التي تنشر على الورق لا بد أن تعيش في زمن ما ومكان ما ولكن ليست كل الكلمات بعضها فقط". ويؤكد بهيش، أنه "صد طباعة الأعمال الكاملة لأي شاعر في منتصف التجربة وصد أيضا الأعمال الكاملة لأي شاعر حتى لو كان المنتسب لأنها لا تفضي إلى شيء.. أفضل المختارات لأنها عصاره جهد الشاعر والشاعر الحقيقي يعود إلى قصيدته دائما يحذف ويضيف ويغير ويعيد صياغة ما

■ أيوب سعد

تلاقي فكرة طباعة الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر قبل انتهاء تجربته الشعرية نوعا من الآراء المختلفة بين القبول والرفض من قبل الاوساط الثقافية بعضهم عدوها تسرعا وأخرين أكدوا على أهميتها لحفظ وتوثيق التجربة الأدبية. ويقول الشاعر صفاء سالم اسكندر في حديثه للمدى، إنه "كنت في بيروت، أجلس مع بول شاول، سألته: لماذا لا تطبع أعمالك الكاملة؟ أو متى تطبع أعمالك الكاملة؟ قال لي: لسه كبير. ابسمت، متعجبا من كلامه، لأنه يأخذ الأمور بجدية كبيرة، لذلك أنت تجد كل مجموعة من مجاميعه الشعرية تحمل تجربة مختلفة. أتحدث عن شاعر يبلغ السبعين من العمر، لا أقصد شاعرا شابا، لم تحدد ملامح تجربته بعد، أو أنه قد عرف عن مشروعه الشعري بشكل جيد، نعم، من حقه أن يضع مختارات يعين من خلالها نصوصه التي يرى فيها نضوجه، وكأنه يشير إلى أفضل أيامه السابقة، حيث تكون مختاراته إثباتا على ذلك". ويحمل معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة اسم (فلسطين) تعبيراً عن التضامن مع قضية الشعب الفلسطيني، وموقفاً ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، وسيتم تخصيص جلسات

معرض الكتاب.. المقاومة بالكلمة

■ مؤيد أعاجيب

الكتاب ركيزة أساسية في بناء المعرفة وتطوير الثقافة الإنسانية، إذ يشكل مورداً لا يُقدَّر بثمن للفرد والمجتمع على حد سواء. إنما هو ليس مجرد صفحات مطبوعة، بل هو بوابة تفتح على عالم متعدد، حيث يتسلل القارئ إلى تجارب الآخرين بهدوء، ويستفيد منها في رحلة الاكتشاف والتعلم. يضيف الكتاب أبعاداً جديدة للأفق العقلي ويثري الأفكار، ما يسهم في تنمية الشخصية وتطوير مهاراتها. وليس ذلك فحسب، بل تعد الأفكار والمعاني الواردة في الكتب حافزاً للإلهام ومصيراً للتحفيز، حيث تحمل في طياتها قصص نجاح تلهم وتشجع على التفكير الإيجابي والتطلع نحو التقدم. ومع تعظيم دور الكتاب في تحقيق التطور والتنمية الفكرية، يجب على المجتمعات أن تدرك أن الاستثمار في الكتب هو استثمار في مستقبلها وثقافتها. ومن هنا، تظهر أهمية السعي نحو تحفيز القراءة وتعزيزها، خاصة في المجتمعات التي تعاني من تراجع في عدد قرائها، فالكتاب يُعتبر بمثابة الدليل الذي يشكل صلب الاهتمام هذا المجتمع. ومن بين الوسائل التي تشجع على الاهتمام بالقراءة وتعزيز وعي الفرد، هي معارض الكتاب بوصفها معالم بارزة تلعب دوراً ثقافياً واجتماعياً مهماً. إنها لا تقتصر على أن تكون مجرد فعاليات عابرة، بل هي تجارب ثقافية تضيف جاذبية وتألُق للحياة الثقافية. وقد تحولت إلى مهرجانات فكرية ينتظرها الجمهور بشغف، حيث تحتفي بالفكر بأصحابه، وتوفر منصة حقيقية لتبادل الأفكار والتجارب الثقافية. كما إقامة معارض الكتاب قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من تقاليد الأمم المتقدمة رغم التطورات الهائلة في وسائل الوصول إلى المعرفة في العصر الرقمي الحديث. ولعل معارض الكتاب سواء المحلية أو الدولية، والمقامة في شتى مدن العالم، بل تعتبر بمثابة حالة ثقافية صحية تضيف إلى سحر وجمال الحياة الاجتماعية في تلك المدن جمال آخر. فهي ليست مجرد أماكن لعرض الكتب وشرائها، بل هي مساحات لتواصل الأفكار وتبادل الثقافة. إن إقامة هذه المعارض أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التقاليد العميقة للأمم المتقدمة، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلاقة الحميمة بين الإنسان والكتاب. فالفرد عندما يغمس في قراءة كتاب أو رواية، فإنه يستخدم خياله ليعيد الصور الشخصية والأماكن والأحداث، مما يثري مداركه ويوسع آفاقه مع مرور الزمن، ويمنحه القدرة على استكشاف العالم من حوله والاندماج في تجارب جديدة. ولا يبتعد معرض العراق الدولي للكتاب، الذي تشرف عليه مؤسسة المدى عن هذه الروح الثقافية. بل يتميز بتنوع قضاياه والتداخل الفريد بين الكتاب والثقافة، ونمط الحياة. إذ يقدم المعرض لزواره مجموعة متنوعة من الأفكار والترفيه، مما يعزز رغبتهم في القراءة والمشاركة الثقافية. وكان لافتاً جداً في دورته هذه إذ جعلت شعار المعرض لهذا العام "صارت تسمى فلسطين"، في هذا العمل التضامني، يتجلى أحد أبرز أشكال المقاومة ألا وهي المقاومة بالكلمة، والذي تعكس الشغف والمحبة العراقية لإخوانهم في فلسطين.

الأمن السيبراني بين التحديات والمعالجات في ندوة نقاشية

تطبيقات، والأمن السيبراني هو الأدوات والسياسات والإجراءات لحماية هذا الفضاء". وبين، أنه "يوجد سوء فهم وخطأ بين أمن المعلومات والأمن السيبراني، أمن المعلومات للملحمة وغير الملحمة الأمن السيبراني مهتم فقط بالمعلومات الرقمية في الفضاء السيبراني". وتابع، أن "الحكومة العراقية في عام ٢٠٢٠ أقرت سياسة أمن المعلومات وفي عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ تم اقرار ٣ سياسات مهمة وهي المسؤولية عن تأمين النظام الإلكتروني وجرى الاطلاع على أنظمة الأمن السيبراني في الدول العالمية وتم اقرار سياسة الأنظمة العامة وجرت مصادقتها من رئيس مجلس الوزراء وتعميمها". وأشار إلى إن "العراق بدأ خطواته بالنظام الإلكتروني وتسجيل بيانات المواطنين الإلكترونيات وتأمينها وتحتوي على هذه الأنظمة بوجود مركز البيانات الوطني التي تحتوي على البيانات". وتابع "لدينا فريق من ٢٠ شخص يعطي تقرير متكامل للجهات الأمنية وتسجيل الثغرات ولجنة عليا برئاسة رئيس الوزراء للشؤون الأمنية"، مشيراً إلى أن العراق مقل على عمل سيبراني حقيقي فيما يخص أمن المعلومات تتضمن إجراء سياسيات وإطلاق دراسات ومؤتمرات تخص الأمن السيبراني". وأضاف أن "أغلب العراقيين يستعملون أنظمة تشغيل غير مرخصة مما قد يعرض معلوماتهم للاستهداف وسهولة الحصول عليها".



■ تصوير محمود رؤوف



■ نبأ مشرق

يستمر معرض العراق الدولي للكتاب في عرض ندواته الثقافية والأدبية، فيما تبقى من أيام معرض الكتاب بنسخته الرابعة بعنوان (صارت تسمى فلسطين)، وناقش خلال ندوته المقامة في قاعة القدس الأمن السيبراني بين التحديات والمعالجات. وتناول العميد حسن هادي لزيد مدير قسم الأمن السيبراني في وزارة الداخلية، خلال الندوة التي ادارها صبيح المرياني، تعريف الأمن السيبراني، بأن الفضاء السيبراني عبارة عن

أجهزة إلكترونية متصلة بشبكة أجهزة سلكية أو لاسلكية تحتوي على أنظمة تشغيل وبرامج

لماذا نقرأ
الأدب؟

■ حيدر المحسن

- 8 -

قرأت كتاب "الأيام" لطف حسين ثلاث مرات، وأعدت قراءته هذه الأيام، وزاد مفعول السحر عن السابق لأسباب ليس آخرها أن أدينا لم يكن إنسانا اعتيادياً، بل هو شخصية كأنما خرجت من بطون القصص: طفل فقير أعمى يتعلم في الكتاتيب، ويشب وينجح في الدراسة. سافر إلى السوربون ونال شهادة عليا، والحرب العالمية الأولى قائمة على ساقين. تزوج من فتاة فرنسية، وعاد بها إلى صعيد مصر لتسير مع أبيه في الشارع شابكة نراعه: "قال عمي لابنه: سأخرج مع زوجتك فلا تتشغل بنا. تناول نراعي، وقمنا معا بجولة في البلدة. لن يبدو أمر الشباب اليوم أن يتنزّه شيخ وقور مع امرأة سافرة أجنبية ومسيحية، وتعتمر القبة! لكنه كان كذلك في تلك الحقبة". استقبله الخديوي بحرارة لأنه أول مصري ينال شهادة الدكتوراه، وأصبح أستاذا في الجامعة، وتمر عليه السنين وهو فرح للغاية لأن طلابه كانوا

"يعضون على الأدب الإغريقي، وتلك ثورة في التعليم، كما يُنظر لها آنذاك". قاد هذا الشاب الكفيف موجة الحداثة التي سوف تغير الثقافة في الأوطان التي تتكلم العربية، وعين وزيراً ودخل معارك في السياسة وفي الأدب، وانتصر فيها جميعاً...

نحن نقرأ الأدب وإلا سيهلك العالم فنحن لا نؤمن بأية قوى سحرية منقذة. سحرنا هو عملنا في هذه الحياة الزوالة، وكل ما نقدر عليه أننا نقرأ الأدب، كي نثبت لأنفسنا أو لا، وللعالم أيضاً، أن الحرية أهم عطايا الوجود. عندما تضع الحرية يضيع الشرف، وعندما تكون الحياة بلا معنى ولا طعم ولا شكل، ويغدو البشر بهائم في قفص، بينما تستحيل البيوت مع الحرية معابد...

نقرأ الأدب ونحفظ ديوان أبي نواس عن ظهر قلب. نحن في حالة تكون بلا انقطاع، ومن أجل أن نزيل صداً للنفس،

ويتحقق الجيشان الكامل للجسد، يتوجب علينا قراءة قصائد أبي نواس لأنها تؤدي مهمة تزيق الشرنقة المحيطة بنا من المهدي إلى اللحد، كما أن في مملكة شاعرنا - دع عنك ما يقوله في الخمرة والمجون، ويجوز لك مؤقتاً أن تدوس عليه وتعبير إلى القصيد الذي فيه دواء مجرب يشفي أمراض كساح النفس، وعمقها:

ألا، لا أرى مثلي أمترى اليوم في رسم
تفص به عيني ويُكره وهمي

أنت صور الأشياء بيني وبينه،

فجهلي كلا جهل، وعلمي كلا علم

النجوم تعرف كل شيء، وكذلك الشمس والقمر، ترقبنا من مكانها في السماء وتؤكد لنا أن الصعوبة الأكبر في الحياة هي الارتقاء إلى مستوى الخزف الصيني الأزرق. عندما تكون قراءتنا للشاعر الأهم في تاريخنا فعلاً راهناً وغنياً، نتمكن من اجتياز هذه الصعوبة.

توقيع كتابين للأطفال في
معرض العراق للكتاب

■ تصوير محمود رؤوف

اما من مدرسة نضال العرب فتحدثت مديرتها، ساهرة فؤاد ماري قائلة إن "الطلاب هم جمع من برلمان الطلاب والمتميزين من مختلف الاعمار"، وأكدت ان المدرسة لبت دعوة د.ضحى من دار الثقافة للأطفال.

ختاماً، أشادت بتنظيم مؤسسة المدى وشكرت حرصها على تنظيم فعاليات خاصة بالطفل العراقي، وإتاحة الفرص لهذه الشرائح بأن تكون جزءاً من هذا المحفل الثقافي.

من جانبها، قالت مسؤولة الاعلام والعلاقات في دار ثقافة الطفل، ضحى عبد الجبار في حديثها لـ(ملحق المدى)، إنه "تم تنظيم فعالية من قبل دار الثقافة ضمن منهاجها خلال أيام معرض العراق الدولي للكتاب، بنسخته الرابعة".

وعكست خلال حديثها حرص دار الثقافة للطفل على تكريم كتابها من خلال إقامة حفل توقيع اصداران من الكتب؛ للكاتبة مسرة حميد والكتب خالد حيدر.

وأكدت أن "الكتابين موجهين للأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة"، مشيرة إلى أن "النشاط تم تنظيمه بتوجيه من مدير عام دائرة ثقافة الأطفال".

■ تبارك عبد المجيد

ضجت ساعات الظهيرة الأولى من معرض العراق الدولي للكتاب، بطلبة المدارس، وتحديدًا عند مسرح قاعة "القدس" حضر طلاب مدرسة "نضال العرب" بقبعاتهم الحمراء، للمشاركة في تقديم فعاليات وحضور حفل توقيع كتب خاصة بالطفل العراقي.

ووقع كل من مسرة حميد وخالد حيدر كتابهما المعنون بأسم "تيا والقمر" و "فكر وانثر الوانك"، من دار ثقافة الأطفال.

بحضور طلاب القبعات الحمراء خلفهما. وتقول الكاتبة مسرة حميد في حديثها لـ(ملحق المدى)، إن "كتاب "تيا والقمر" من انتاج دار ثقافة الطفل، ويتحدث عن طفولة تيا ومغامراتها بصغرها"، وهي حفيد الكاتبة.

وتبين أنها "اعتمدت عبارات محببة للأطفال وأسلوب المغامرات الشيق، من شأنه أن يشهدم للقراءة والمتابعة".

اما قصة الكاتبة خالد حيدر "فكر وانثر الوانك"، فهو صورة مغامرة وجديدة عن "لون معي"، اعتمد الكاتبة فيها أسلوباً مشوقاً، واتاح للطفل التلويح وقراءة قصة بذات الوقت.

اقتصادي" ونشر في عام ٢٠٠٤ للكتاب الأمريكي جون بيركنز، وهو عالم اقتصاد وكاتب وناشط سياسي وعالم بيئة أمريكي، من مواليد ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٤٥.

يقول بيركنز إنه قد شرع في كتابته أربع مرات على مدار عشرين عاماً، لكنه في كل مرة كان يتوقف، إما تحت التهديد، أو الرشوة، وكان البعض ينصحه حفاظاً على نفسه وحياته بكتابة ذلك الكتاب في صورة رواية، كما كانت داخله دوماً رغبة في كشف الحقائق وليس مجرد الكتابة لأجل الكتابة.

نضمت "منشورات اتحاد الادباء والكتاب في العراق" حفل توقيع للكاتب الدكتور مظفر عبد رومي لكتابه المعنون "أراء الدكتور فاضل السامرائي في كتابه معاني النحو".

يفصح مؤلف الكتاب مبيناً "أن هدف الرسالة هو مناقشة هذه الأراء وما رجحه الدكتور فاضل من آراء العلماء وما اختلف فيه معهم وأسباب الترجيح والخلاف والأدلة التي استدلل بها السامرائي ومعرفة آرائه التي استنبطها وأدلتها عليها ومصادر استدلاله وبعد قراءة كتاب (معاني النحو) واستقصاء الأراء اقتضت خطة البحث أن تكون على سبعة فصول".

في مساء اليوم الثامن من المعرض وقع الكاتب فريد قباني مجموعته القصصية "رسائل إلى عشاق لا أعرفهم" الصادرة عن دار أكاد للنشر والتوزيع وقال فريد "هي مجموعة نصوص تنوع ما بين النثر والشعر والقصة، وقد أردت عبرها أن أعرض بعضاً مما تكابده النفس الشابة في واقع هو ليس إلا ساحة من فوضى المشاعر والأخلاق والفكر".



■ تصوير محمود رؤوف

مع تمهيد وخاتمة في النسوية بوصفها العمومي نظرياً وتطبيقياً. ولأن كثيراً مما تعنيه النسوية العربية اليوم يظل مرتهاً بما قدمه الفكر الغربي من طروحات ورؤى، يغدو طبيعياً أن تكون اليوم مقسمة لا تعرف أرضاً فكرية تستقر عليها وهي موزعة بين ما هو خاص جداً وما هو منفتح جداً حتى بلا خصوصية، على عكس مجالات اشتغال النسوية في العالم.

وعن نفس الدار وقعت الناقدة نفسها كتاباً بعنوان "نازك الملائكة في شظايا الحداثة ورمادها" ويتألف من أربعة فصول تدور حول شاعرة القرن العشرين، فجاء الفصل الأول معنياً بفكرها وتناول الفصل الثاني نقدتها ودرس الفصل الثالث شاعريتها وتتبع الفصل الرابع نسويتها. وقع الكاتب والمترجم الهادي المعموري الذي ترجم كتاب "اعترافات قاتل

■ عبود فؤاد

يقول الروائي مكايي سعيد "إن توقيع الكتاب جسراً ما بين القارئ والكتاب، وإن انطباعات القراء العادية من الممكن أن تكون مفيدة أكثر من الأراء النقدية وتخلق حميمية ما بين الكاتب والقارئ".

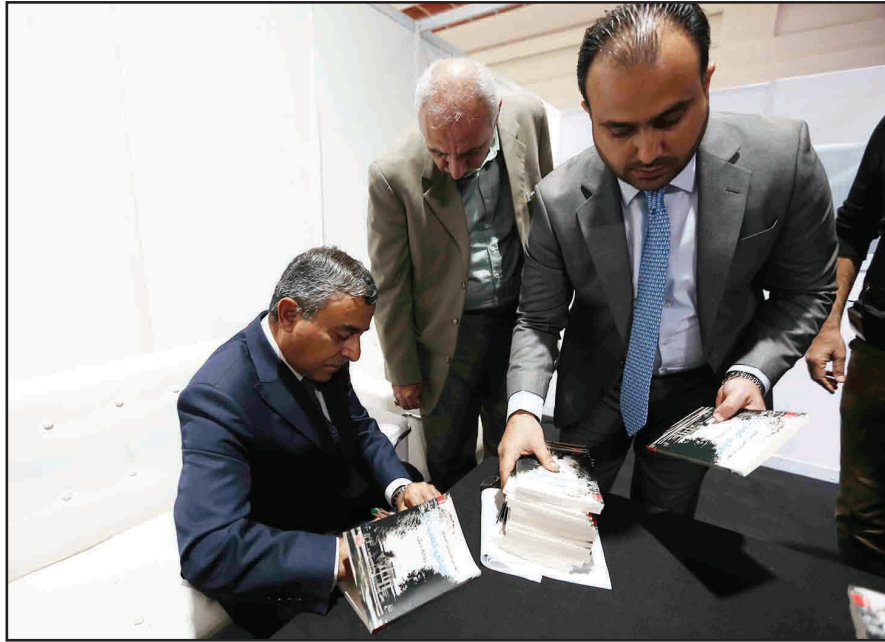
تحتضن أروقة معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة، حفلات توقيع الكتب باستضافة مجموعة من الكتاب لتوقيع أحدث إصداراتهم وإهدائها إلى قرائهم.

في اليوم الثامن وضمن الفعاليات الثقافية للمعرض وقعت الناقدة نادية هناوي كتاباً جديداً بعنوان "النسوية العمومية" عن مؤسسة أجد للترجمة والنشر، والكتاب يقع في أربع مائة صفحة ويتخصص الكتاب الذي توزعت موضوعاته بين فصول خمسة

مهدي العلق يوقع ويناقش ذاكرة المدن لـ "كولي كامب"

وهو الشيخ حميد نجف، كان أهالي كولي كامب على ضعف حالهم وفق وضعهم المعيشي يحاولون ان يستفيدون من شهر رمضان المبارك لذلك كان لشهر رمضان ثيمة مختلفة داخل المنطقة .
وعمن يخلق الذاكرة اكد العلق ان "من يخلق الذاكرة هم الاحياء بالاساس ولكن بالتاكيد الذكرى الطيبة للاموات تحيي الاحياء انفسهم، فالذاكرة نحن نحياها"، ولذلك رغم ان منطقة كولي كامب كانت منطقة من الناحية المعيشية بسيطة جدا وفي الستينيات كانت بيوتنا من الطين ولم تكن هناك كهرباء متوفرة ولا ماء صالح للشرب، لكن الاصاله التي اطرت هذه المنطقة هي الحب الغامر الذي جعلنا نحن دائما اليها".
فيما يخص ما يتبناه العلق من فكر قال ان "الانسان يعتز ببنائه الاسري، ولكن في نفس الوقت نحن لسنا في صناديق مغلقة فنحن نتأثر بالمجتمع الذي نعيش فيه وقد عشنا في اوساط كريمة سواء في الحباية او في بغداد وكل هذه تركت اثرا في بنائنا الاسري والشخصي".

في نهاية الندوة وقع العلق نسخا من كتابه على الحاضرين وقد كان من بين الحضور رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي والفنان الكبير نصير شمه ومجموعة كبيرة من الشخصيات الأدبية والسياسية وزوار معرض العراق الدولي للكتاب.



تصوير محمود رؤوف

وأضاف العلق ان "من الشخصيات المهمة التي عاشت في تلك المنطقة منهم الأستاذ المربي عبيد ماطر وهذا الأستاذ كان زميلا وصديقا لآخي الكبير ورافقه منذ صغره وأود ان اذكر شخصية أخرى

من وسطها وجنوبها وشمالها انتخوا البعض ليبنوا بيوتهم البسيطة الطينية وفي وسط البيوت بنوا حسينية كولي كامب وأخرى غيرها في منطقة السي سي .

■ زين يوسف

بالعودة الى الثقافة والادب احتضنت قاعة القدس ندوة بعنوان "ذاكرة المدن مع توقيع كتاب كولي كامب رواية جيل"، تحدث فيها الدكتور مهدي العلق وحاوره د. اثير الجاسور.

استهل مدير الجلسة حديثه عن السيرة الذاتية للدكتور مهدي العلق وبيدوره قال العلق ان "ما كتبت اقل من ان يكون كتابا منهجيا او رواية متكاملة انها كتابات بسيطة ومباشرة املتها علي منطقة عشت فيها زمنا، فهي اوراق كتبت بتلقائية وبساطة لتكريات طفولة لم يطوها النسيان برغم مرور عشرات السنين ولسرد لوقائع من حياتنا".
يكمل العلق حديثه حيث قرأ للحاضرين جزءا من الرواية واكمل قائلا "منطقة كولي كامب هذه المنطقة التي رغم تدنيس الإرهاب لكل أراضي الانبار الا ان هذه المنطقة وواحدة أخرى فقط لم يقدروا على تدنيسها، لقد حاولت بين زخم العمل ومشاكل الحياة ان اكتب شطرا من حياة اسرة كان فيها ابي السيد الجليل محور قصة جميلة في رحيل طوعي الى سن الذبان قبيل اندلاع حركة رشيد عالي الكيلاني عام 1941، وما شهدت المنطقة من معارك استمرت اياما وحين استقر به الحال في كولي كامب هو ورهط من أصحابه من مناطق مختلفة من بلدنا

في ندوة على قاعة القدس كيف يؤثر الشباب في التغيير المجتمعي؟

إلى حد ما بسبب شهرة البعض منهم دون تقديمهم لأي محتوى هام أو هادف وبالمقابل هناك من يصنع محتوى هام لكنهم لم يصلوا إلى الشهرة بعد، إلا أن هذا لا يمنع من أن هناك الكثير من المؤثرين المعروفين والذين يتمتعون بشهرة واسعة لتقديمهم محتوى هادف ومتميز عن سواه .

فيما اكدت القيسي أن "الوقت الراهن يشهد ارتفاعا في معدل المؤثرين في المجتمع قائله لكن هناك فرق بيت المؤثر الحقيقي الذي يترك أثرا من محتواه وبين من يستغل هذه المهنة للاستعراض لذلك دائما ارى ضرورة وجود ضوابط ومحددات للمؤثر نفسه لاختيار المواضيع ذات التأثير على فئات محددة عوضا من تداول مواضيع قد لا تليق بالمجتمع أو تؤثر في صورته الذهنية لدى الرأي العام".

وذكرت القيسي "أعتقد أن تأثير صناعة المحتوى على حياتنا اليومية تختلف بين الإيجابي والسلبي فالإيجابيات تتمثل في تقديم محتوى جميل وهادف يستفيد منه المتابعون، أما الناحية السلبية فهي برأيي اضطراب صانع المحتوى للنشر المستمر حتى في الحالات التي لا يملك فيها جديدا يقدمه أو عندما لا يكون، مثلا، في حالة نفسية تؤهله لتقديم محتوى جيد لكنه يجد نفسه مجبرا بسبب الضغوطات وانتظار الناس له وحرصه على عدم الاختفاء عن وسائل التواصل الاجتماعي حتى يبقى معدل التفاعل معه ثابتا كما هو لا يتغير".



تصوير محمود رؤوف

وبينت أنه "لأن مساحة حرية الطرح في مواقع التواصل الاجتماعي واسعة فبتنا نرى الآلاف من صناع السبي تصدروا تلك المواقع، ويحصلون يوميا ملايين من المشاهدات على فيديواتهم، ويتزاحمون بين طامح بالشهرة، وراغب بالمال، وآخر يريد إفادة المجتمع".
وتضيف "لقد بات مجتمع المؤثرين اليوم ملوثا

من جانبها قالت د. فرقان فؤاد، "يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنقل الأفكار والآراء المتعلقة بموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة، وذلك من أي مكان، وفي أي وقت، كما تساعد خاصية مشاركة الرأي المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي على فتح الأبواب لتبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي".

■ عبود فؤاد

ضمن البرنامج الثقافي لمعرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة، أقيمت في مساء اليوم الثامن من المعرض ندوة حوارية في قاعة القدس بعنوان: "دور الشباب في التغيير المجتمعي"، شارك فيها د. فرقان فؤاد والإعلامية آية القيسي وأدار الجلسة الصحفي عامر مؤيد.

تحدثت القيسي في البداية قائله "بوقتنا الحالي أصبح تأثير الشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وأسهمت التكنولوجيا المتطورة بسرعة نشر المحتوى سواء كان هادفا أم غير هادف، فأصبح الجميع يملك جهاز الهاتف المحمول الذي يوفر إمكانية إنشاء المحتوى سواء كان مصورا أم مكتوبا ونشره في فضاء واسع عبر مواقع التواصل، ليشاهده آخرون خلال دقائق".

وأضافت ان "مشاركة الشباب الفاعلة في بناء المجتمع وتقدمه، وتعميق مساره والاتجاه نحو الذات والإنسانية، لذلك فقد سعى الشباب في المجتمع لتحقيق التغيير والإصلاح من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي اتاحت لهم بث أفكارهم ومشاركتها مع الناس ولم يقتصر التأثير على مواقع التواصل بل أنتقل إلى الواقع من خلال تنظيم المهرجانات الثقافية والمشاركة في الحملات التوعوية".

على قاعة القدس..

كيف يدعم المسرح القضية الفلسطينية؟

ولا انسي اني مثلت مع الأستاذ سامي عبد الحميد بعنوان "جد عنوانا لهذه المسرحية" أيضا تتحدث عن فلسطين لذلك أقول ان فلسطين مرتبطة ارتباطا كبيرا بالمسرح العراقي والإعمال العراقية في كل المراحل لا تخلو من فلسطين".

عن موقف نقابة الفنانين تجاه القضية الفلسطينية، تحدث جودي قائلاً "منذ وعينا على الدنيا كان هناك طابع "خمس فلوس" لدعم القضية الفلسطينية واعتقد ان العراق سبق الجميع بدعم القضية الفلسطينية بكل المفاصل والمسرح العراقي زاخر بالأعمال الداعمة لفلسطين، اما نقابة الفنانين فكانت سباقة بان احتضنت العرض الحكواتي للفنان الفلسطيني غنام غنام بعنوان "بأم عيني"، وكان حضوره لافتا جدا ومحترما في مبادرة أولى لتقديم الدعم لاختوتنا واهلنا في فلسطين".

وأضاف ان "مهرجان المسرح العربي احتضن مسرحية من غزة بعنوان "مترو غزة"، وكانت في منهج الافتتاح وكان ذلك بالتعاون بين نقابة الفنانين ودائرة السينما والمسرح والهيئة العربية للمسرح بالإضافة الى ندوة كاملة عن غزة".

ختاما تحدث البياتي عن الجيل الجديد ومدى معرفته بما يحصل في فلسطين من خلال الفرق المسرحية حيث قال إن "الفرق المسرحية بدأت بشكل جاد بعد عام ١٩٤٨ وبدأت تعرف الجمهور بالقضية الفلسطينية والفرق المسرحية كانت جادة في تقديم الاعمال الرصينة وفرقة المسرح الشعبي قدمت مسرحية "الصخرة" لفرقة التكرلي، وكان للنشاط المدرسي جهدا كبيرا فيما يخص دعم القضية الفلسطينية والتعريف بها لذلك اعتقد ان المسرح العراقي كان له دور كبير جدا في هذا الجانب".



تصوير محمود رؤوف

الفلسطينيين المهمين فاشتغلنا عدة اعمال مسرحية في ذلك الوقت وكانت تجارب مهمة جدا". من جانبه قال عقيل مهدي إنه "في الماضي لم تكن نعرف شيئا عن إسرائيل واليهود بشكل مباشر فعملت في وقتها مسرحية بعنوان "القرصان والصياد"، وأثارت اعجاب الكثيرين لاني بدأت فيها من اشعيا و عاموس وحزقيال وانبياء بني إسرائيل وعلاقة إبراهيم الخليل مع الرب، وعمل اخر مثلت فيه كان اسمه "افتحوا الأبواب جيفارا عاد"، أيضا عن فلسطين وهي للكتاب جليل القيسي

تحدث الأسدي عن علاقته مع المسرح الفلسطيني قائلاً ان "الحديث عن العلاقة بيني وبين المسرح الفلسطيني واشتغالي على الموضوع الفلسطيني كان موضوعا بسيطا ولكنه عميق جدا ومهم في صيرورة اشتغالي في هذه الدولة او تلك، وعندما عدت الى دمشق من بلغاريا كنت كمن يبحث عن عشبة حياة وشعرت بكوني مجبرا على ان أكون منفيًا فشعرت ان هناك فكرة تركيبية بين الإحساس بانك منفي والاشتغال على نفي اخر وهو فلسطيني، فكان امامي عدد من الممثلين

■ زين يوسف

في ختام فعاليات اليوم السابع لمعرض العراق الدولي للكتاب واستمرارا لإقامة الندوات الفنية احتضنت قاعة القدس ندوة بعنوان "المسرح العراقي يرفع شعار (فلسطين لست وحدك)"، تحدث فيها نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي ود.عقيل مهدي ود.جواد الأسدي ود.زهير البياتي وأدار الحوار د.علاء قططان.

غير الكتاب.. ماذا يوجد في معرض الكتاب؟

المنزل"، وأشار الى انهم يوفر خدمة التوصيل لكافة المحافظات العراقية.

وتتنوع التحفيات المعروضة في البوث "معروف الرصافي، عبد المحسن الكاظمي نصب التحرير، ملوية سامراء، بوابة بابل، نصب الانقاذ".

وبين أن وجودهم في معرض العراق الدولي للكتاب يعد مهما، خاصة ان المهرجان يحضره عدد من الدول العربية، اذ ان التماثيل التي تصنعها الدار تعكس عددا من الشواهد العمرانية والشخصيات العراقية التاريخية، مما يعكس انطباعا ايجابيا عند رواد المعرض، ويحفزهم على اقتناء مثل هذه التماثيل والاحتفاظ بها كذكرى من بلاد الراقدين".

وفي الباحة الخارجية، تملك اسراء كامل بوثا مع اختها، وهو ايضا للصناعات اليدوية، وتقول انها "تصنع المكرميات والخشبيات"، حيث اكدت انه منذ اليومين الاولين لمعرض العراق الدولي للكتاب، نفذت منها كافة أعمالها.

وتبين انه بالإضافة إلى "المكرميات والخشبيات فأن البوث يوفر صناعة الشمع الطبيعي والاكسسوارات اليدوية"، واكدت أنها كل عام تشارك في معرض العراق الدولي للكتاب.



تصوير محمود رؤوف

بصناعة يدوية عراقية، ويقول احمد ابن صاحب الدار، والذي يعمل مع والده بهذه المهنة منذ سنوات، إن "البوث يوفر تحفيات نصنعها في

التواصل ونقل التجارب بين البلدين، فيما اشاد بتنظيم مؤسسة المدى، اما دار "اللوفر للتحفيات" فتوفر ايضا مقتنيات

■ تبارك عبد المجيد

بجانب أجنحة الكتب في معرض العراق الدولي للكتاب، تتواجد بوثات أخرى تضم مجموعة متنوعة من المصنوعات، بما في ذلك الحرف اليدوية العراقية التي تعتبر تذكارات قيمة لمن يفتنيها.

أحد دور النشر المشاركة من دولة إيران يقدم لوحات فنية بجوار بعض المقتنيات، ويقول احد موظفي الدار، سيد جواد، إن "جميع اللوحات المعروضة هي صناعة يدوية بعضها من النحاس وبعضها الاخر من القماش الطبيعي، وتحتوي على سور و آيات من كتاب القرآن الكريم".

ويضيف أن "الدار توفر احجارا كريمة من ايران وبعض الخواتم الرجالية والنسائية بالإضافة الى عدد من انواع السبح، وعن بعض انواع الاحجار يبين انها من "حجر الفيروزي والعقيق اليماني بالإضافة الى الفيروزي المصري".

واشار الى وجود خصومات تصل الى نصف السعر على اللوحات اليدوية، ويرى ان وجودهم اليوم ضمن محفل ثقافي داخل العراق سيعزز من

برامج دعم الشباب.. أولى نقاشات مسرح الندوات

تحتل تلك النقاط السلبية، ومن المشاكل التي عمل المجلس على حلها، تخصيص مبلغ قدره 5 مليارات دينار لدعم المنظمات المحلية لتنفيذ المشاريع التي تساهم في حل المشكلات المحلية وتعزيز دور الشباب في المجتمع، كون أغلب المنظمات تعمل على أخذ المال من منظمات دولية.

وانتقل علي للحديث عن مبادرة "سفراء الشباب"، وقال انه "تم تطوير مشروع سفراء الشباب عبر مراحل متعددة بهدف استثمار طاقات الشباب في تطوير المجتمع وتعزيز الروابط بين المجتمع والجهات الحكومية. تمت الموافقة على تحويله إلى عمل تطوعي، حيث تم ترويج الرابط المتعلق به وانتشر على نطاق واسع عبر العيد من المنصات الاجتماعية. كما تمت مناقشته وتداوله بين عدد كبير من المنظمات والناشطين".

"يشارك حالياً في هذا البرنامج التطوعي عدد كبير من الشباب، حيث قدم أكثر من 34 ألف شاب وشابة للمشاركة، وهؤلاء الشباب منتشرون في مختلف المحافظات. يتم توجيههم وتدريبهم في مجالات مختلفة"، وأشار إلى عدم وجود معيار محدد للشهادة، وعن أهداف المشروع يبين أنه "تتضمن أهداف البرنامج العمل على توجيه الشباب وربطهم بالجهات الحكومية المختلفة لتحقيق فعالية أكبر في التطوع والمساهمة في تطوير المجتمع".



تصوير محمود رؤوف

تشكيل لجنة خاصة لاختيار الشباب الذين يمتلكون نشاطات اجتماعية متنوعة لتكون سكرتارية المجلس الأعلى للشباب، وهم من الجهات الحكومية". ومن أجل معالجة المشاكل والتحديات التي تواجه الشباب، يوضح علي منخي، أن "المجلس يعمل على اتخاذ الإجراءات اللازمة وإصدار القرارات التي

تم اعتمادها يتمثل دستور الشباب والذي يتناول مجموعة من المسائل المتعلقة بتشغيل الشباب وتواصلهم وتنظيمهم، بالإضافة إلى إطلاق المجلس الأعلى للشباب". ويزيد بالقول إن "المجلس يقوم بمتابعة تنفيذ القرارات والمقترحات التي تصدر بشكل دوري، وتم

تبارك عبد المجيد

خلال فعاليات قاعة القدس وضمن برنامج معرض العراق الدولي للكتاب، أقيمت ندوة تحت عنوان "ورشة نقاشية حول دعم الحكومة لبرامج الشباب والمجلس الأعلى للشباب"، حيث تحدث فيها السيد علي منخي، مقرر سكرتارية مدير المجلس الأعلى للشباب، وأدار الجلسة الصحفي محمد الباسم. وفي إطار جهود تعزيز المشاركة الشبابية في صنع القرار وتعزيز التواصل بين الحكومة والشباب، أسس مجلس الشباب حواراً مع هذه الفئة الهامة من المجتمع. وفي هذا السياق، تم تقديم أكثر من 29 ألف فكرة تخص الشباب، تمثلت في مقترحات وأفكار متنوعة تغطي مجموعة واسعة من التخصصات والاتجاهات. وقد تم اعتماد 44 فكرة منها بعد دراستها وتقييم مدى إمكانية تطبيقها، بحسب ما قال علي منخي، سكرتير المجلس الأعلى للشباب.

وأضاف خلال حديثه في الجلسة "في إطار تفعيل دور مجلس الشباب، تم تشكيل لجنة خاصة لدراسة هذه الأفكار ومقترحاتها، وتم اقتراح تشكيل المجلس من قبل الشباب أنفسهم، حيث عقدت ثلاث جلسات للمجلس حتى الآن. ومن بين الفقرات التي

أغاني فيروز عن "فلسطين".. فطور صباحي لمعرض الكتاب



تصوير محمود رؤوف

فيروز، وبعد عودتها من زيارتها تلك قصت فيروز إلى عاصي ومنصور هذا الموقف، وقام منصور الرحباني بكتابة كلمات هذه الأغنية، وأسمعها لفيروز، وقام زوجها عاصي بتلحينها، وتم تسجيل هذه الأغنية في استوديو التلفزيون اللبناني عام 1965:

مريم بالشوارع / شوارع القدس العتيقة / قدام الدكاكين.. البقيت من فلسطين / حكيماً سوى الخبرية وعطوني مزهريه / قالولي هيدي هدية.. من الناس الناظرين). من "راجعون"، و"القدس العتيقة"، و"أجرايس العودة"، مروراً بـ"بيسان"، و"سرجع يوماً"، و"سيف فليشهر"، وصولاً إلى "زهرة المدائن"، و"ياربوع بلادي"، و"جسر العودة"، كانت أغاني

الصباحي لمعرض العراق للكتاب بدورته الرابعة. مع الخطوة الأولى لك في معرض العراق للكتاب سنتسمع صوت فيروز الثوري وهو يصدح باسم فلسطين في أغنية "القدس العتيقة"، وهي مستوحاة من قصة حقيقية حدثت لفيروز، ففي عام 1964 زارت فيروز وزوجها عاصي الرحباني وصبرها منصور الرحباني، مدينة القدس للمرة الثانية للمشاركة في احتفالية تراثيل وعند تجولها في شوارع القدس تجمع حولها الناس، وتقدمت إحدى السيدات، وبدا الحزن عليها أثناء حديثها مع السيدة فيروز فتأثرت فيروز ولم تتمالك نفسها فبكت، ولم تجد تلك السيدة شيئاً تعطيه للسيدة فيروز لتعبر عن حبها لها وفرحتها بلقائها، فقامت السيدة بشراء (مزهريه) وقدمتها كهدية للسيدة



عبود فؤاد

فيروز هي التي غنت لنا عن فلسطين، ورسخت في ذاكرتنا رائحة مدنها، ووجوه الناس فيها، ورائحة اشجار الزيتون، وسماك البحر في عكا وجعلتنا من خلال اغانيها أننا لن ننسى فلسطين، وسمحت لنا أن نحلم لدقائق قليلة، أننا سنصلي في القدس، صلاة شاعرية لا وضوء ولا تراتيل فيها. قال عنها محمود درويش: "هي الأغنية التي تنسى دائماً أن تكبر. هي التي تجعل الصحراء أصغر وتجعل القمر أكبر". وقال عنها أنسي الحاج: "بعض الأصوات سفينة. بعضها شاطئ. بعضها منارة". وصوت فيروز هو السفينة والشاطئ والمنارة. صوت فيروز كان جزءاً من الفطور

قرأت لكم

الفيلم التسجيلي
والفيلم الروائي

علاء المفرجي

عن مصطلح الفيلم التسجيلي يقول الزبيدي في كتابه: فكرة الفيلم التسجيلي قديمة، قدم السينما نفسها، فقد بدأت في النصف الثاني للقرن التاسع عشر مع التجارب الأولى، ووجدت أول تعبير مهم لها في عمل الأخوين لوميير Lumière، فقد عمل أوغوست ماري لويس نيكولاس Auguste Marie Louis Nicolas ولويس جان Louis Jean للفيلم التسجيلي ما عملوه للسينما ككل، وكان ذلك بهدف إظهار الفائدة والقيمة المتواصلتين في تصوير الواقع اليومي وتوثيق الحياة اليومية.

أشتق مصطلح التسجيلي/الوثائقي من الكلمة الفرنسية القديمة document ويشير قاموس تاريخ اللغة الفرنسية، الصادر عن دار Le Robert إلى أن مفردة "وثائقي" مشتقة من كلمة وثيقة: وقد انحدرت عام ١٢١٤ من اللاتينية documentum بمعنى "مثال، نموذج/موديل، عبرة، تدريس، برهان" وأن الاسم منحوت من الفعل docere "يعلم، يدرس" ويفيد المعنى مدرسي الطاعة، واشتق منه كلمة Doktor ومذهب أو عقيدة Doktrin. تسرب مفهوم التسجيلي استناداً إلى القاموس نفسه إلى لغة الفيلم عام ١٩٠٦ عبر مصطلح Scene documentaire، ولم يستقر إلا عام ١٩١٥ للتدليل على فيلم بدون معالجة خيالية، وعموماً أطلق على أفلام قصيرة أو متوسطة الطول وصاحب هذه التسمية مصطلح docu. ثم اكتسبت في عام ١٩٦٧ جانبا سلبياً تأتي من اللغة الإنكليزية في تسمية "المكتب القومي الكندي لإنتاج الأفلام التسجيلية" الذي أسسه جون غريسون، الذي يعود له الفضل في إدخال المصطلح الإنكليزي documentary الذي أطلقه على فلم روبرت فلاهرتي (Moana ١٩٢٦) وعرف الفيلم التسجيلي آنذاك بأنه: "معالجة خلاقة للواقع".

وعن بعض النظريات السينمائية التي تناولت الموضوع يقول: احتفت بعض النظريات السينمائية بمادة السينما الخام، التي تسجل العالم المادي والأشياء والأماكن والناس الحقيقيين، التي هي واقعية في الأصل. أما تلك النظريات السينمائية، التي ركزت أو على سلطة صانع الفيلم في تحويل الواقع أو التلاعب فيه، فكانت في الأساس نظريات تعبيرية: أي، أنها تعنى بتعبير صانع الفيلم للمواد الخام أكثر من اهتمامها بالواقع المصور نفسه. وهكذا صيغ نظرية الفيلم، بأكملها تقريباً، التعارض القائم بين الواقعية والتعبيرية، وسيطر هذان المنهجان على تاريخ نظرية وممارسة السينما، منذ عهد الأخوين لوميير، اللذين خضعا لهاجس نقل الواقعية الخام على الفيلم) إضافة إلى ميليسيس، الذي كان بدوره مأخوذاً بشكل واضح، بما يمكن عمله بالمواد الخام.

فلسطين في الذاكرة الشعبية العراقية
منذ تأسيس الدولة وإلى الآن

فسوف نحتاج الى مجلد، ولم تكن تخرج مظاهرة في العراق ان لم يكن فيها ما لا يقل عن أربعة او خمسة من الشعراء الشعبيين وكانوا يُرفعون على الاكتاف ويلقون الاهازيج الشعبية وتبقى الناس تردد هذه الاهازيج في المظاهرات". وأضاف ان "هناك شعراء يكتبون الان خصوصاً بعد عملية "طوفان الأقصى"، ومما كتبوا اقرأ لكم "حي الله غزوة ويا الف حياها، بطوفان الأقصى حققت مغزها، حي الله غزوة الصامدة، المنكوبة وقصتها صارت بالفخر مكتوبة، الواجعت جيش المعتدي وحروبه، وصنعت ملاحم بيها حك نتباها، حي الله غزوة والف يا حياها"، هذا نموذج من الاهازيج التي تردد دائماً في المظاهرات التي تناصر فلسطين ومازالت لغاية الان".

بالعودة الى الحسناوي قال إن "فلسطين لها مكان في شوارع بغداد وعلى سبيل المثال هناك شارع حيفا وشارع فلسطين وعبد الكريم قاسم هو من اطلق هذه الأسماء على الشوارع، فداًماً لفلسطين مكان في العراق ان كانت لدى الشعب العراقي او لدى الحكومات المتعاقبة".

طلبة الثانوية المركزية في بغداد نستطيع ان نقول ان الاحداث الشعبية بدأت من هنا اكثر من كونها حكومية فالانتفاضة كانت واسعة بالإضافة الى الكتابات والصحف التي ظهرت آنذاك وصولاً الى احداث ١٩٣٦ ثورة البراق وكما يعلم الجميع ان عز الدين القسام هو سوري لكن اندفاعه وثورته ومحافظته على استرداد الحقوق للشعب فلسطين فقام بتأجيج الثورة والانتفاضة الكبيرة ضد المنظمات الصهيونية".

وأضاف ان "عبد الكريم قاسم كان له رأي وهو ان اهل فلسطين هم من يحررون فلسطين فأنشأ جيش التحرير الفلسطيني وانشأ دورتين للضباط الاحتياط من الفلسطينيين عام ١٩٥٩ وانشأ ما يعرف بالجمهورية الفلسطينية مع دعمها مادياً، هذا الدعم المادي والمعنوي والجماهيري حفز الآخرين".

العرداوي بدوره بين ان "موضوع فلسطين هو موضوع كبير ويرتبط بوجودنا الناس في العراق، ولو احصينا عدد التظاهرات التي خرجت في العاصمة بغداد والمدن العراقية

زين يوسف

تستمر الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب في دورته الرابعة وهذه المرة كانت الندوة بعنوان "اليشماغ العراقي والكوفية الفلسطينية في الذاكرة الشعبية"، تحدث فيها الأستاذ نبيل عبد الكريم الحسناوي وعادل العرداوي وأدار الندوة الأستاذ رفعت عبد الرزاق.

استهل مدير الجلسة الحديث قائلاً ان "العراق في مقدمة بلدان العالم اهتماماً بموضوع فلسطين والقضية الفلسطينية ومتابع تاريخ العراق الحديث يعلم ان العراق اهتم بفلسطين وارضها وشعبها منذ عشرينيات القرن الماضي ومنذ أوائل تأسيس الدولة العراقية، ويعلم أيضاً ان العراقيين قدموا الشيء الكثير لهذه القضية والتي للأسف بقيت جرحاً غائراً في جسد هذا الشرق".

من جانبه تحدث الحسناوي قائلاً "بعد تأسيس الدولة العراقية وأحداث ٢٧ و٢٨ ومجيء احد الصهاينة الى البلد والانتفاضة عليه من قبل

عطلة نهاية الأسبوع في معرض الكتاب

المجيء الى المعرض في الايام الطبيعية، حيث ان فتح ابواب المعرض من الصباح وحتى المساء بشكل يومي يسهم بان يقسم الشخص اوقاته ويحدد الوقت الذي يجيء اليه .

بينما رائد رشيد الذي يعمل في شركة ضمن القطاع الخاص، يؤكد في حديثه لـ(ملحق المدى)، انه "جاء في يوم الاحد الى المعرض واشترى بعض العناوين التي ارادها"، مبيناً انه "قرر عمل جولة اخرى في المعرض".

واضاف "استثمرت يوم الخميس بعد نهاية الدوام حيث اردت شراء بعض العناوين المحددة، كما لفتتني بعض العناوين الاخرى الموجودة في المعرض، اضافة الى لقاء بعض الاصدقاء الذين اعتدت على رؤيتهم في المحافل الثقافية والفنية ومعرض العراق للكتاب جزء من هذه النشاطات".

واضافت علي "في هذه العطلة قررنا اننا وزميلاتي الخروج لنجارة معرض العراق للكتاب حيث ان الاجواء كانت مميزة، خاصة مع وجود اماكن للاستراحة حيث شربنا القهوة وتناولنا الطعام وبعد ذلك كانت لنا جولة في قاعات المعرض حيث اشترينا الكتب التي نريد .

اما زميلتها نور قاسم فتقول في حديثها لـ(ملحق المدى)، انها "ارادت القدوم الى معرض الكتاب منذ مدة وقررت ان يكون الخميس لان اليوم الثاني يصادف عطلة ونهاية دوام".

وبينت انها "كانت تريد شراء عدد من الكتب المختلفة حيث كتبتها في ورقة وبالفعل حصلت عليها خلال المعرض حيث كانت هذه العناوين موجودة في دور النشر المشاركة في هذه النسخة".

واشارت قاسم الى ان "بعض زميلاتها قررن

عامر مؤيد

حرص الكثير من الطلبة وبالاحص ممن يتواجدون في الجامعات على قضاء عطلة نهاية الاسبوع في معرض العراق الدولي للكتاب والتجول بين اروقة المعرض.

ومنذ ساعات الصباح الاولى تواجد عدد كبير من الطلبة ولكن الغالب كانوا من الجامعات، وبالتأكيد فان الحضور لم يقتصر على الطلاب فقط بل كان هناك كاسبون، موظفون اردوا ان يقضوا عطلة نهاية الاسبوع في معرض الكتاب.

سوزان علي - طالبة في الجامعة التكنولوجية تقول في حديثها لـ(ملحق المدى)، ان "يوم الخميس دائماً يكون الحمل فيه قليل ولذلك نقرر في عطلة نهاية الاسبوع الخروج باستمرار".

جاؤوا من صلاح الدين ..

طلبة يقررون الاحتفال بتخرجهم في معرض الكتاب

في القراءة يمكن
أن نسعد بمعاناة
"القمم"

لطفية الدليمي

كل الناس في العالم يقرأون، أينما كانوا وفي كل الأوقات، تراهم على الدوام يمسكون كتباً ورقية أو إلكترونية أو صوتية متاحة في الوسائل الإلكترونية الحديثة. هل انتبهت أنهم يقرأون خارج نطاق وقت الوظيفة؟ القراءة ليست وظيفة إذن بقدر ما هي فعل يمثل واحة استرخاء خارج الوظيفة؛ لذا لا أحد منهم يهتم بنشر قوائم طويلة عن كتب قرأها في الشهر الفلاني أو السنة الفلانية. اقرأ ١٠٠ كتب أو ألفاً. لن يعني الأمر شيئاً للآخرين، وليس في هذا الأمر مآثرة لك. الأساس هو أن تقرأ وتلذذ بما تقرأ وتجعله خبرة مضافة لك؛ أما أن تجعل من نفسك إعلاناً استعراضياً لما كينة قراءة بشرية فليس بالأمر الذي سيلقي هو لدى آخرين. اقرأ وتلذذ بما تقرأ، هذا هو منتهي الأمر وخلاصة الحكمة في القراءة. القراءة فعل نرتاح إليه ونحن في خلوة محببة، ونفعله إرضاءً لنا، لا لغيرنا، ولسنا نطلب منه مكافأة سوى مكافأة المتعة والخبرة وترميم ما انكسر من أرواحنا في هذه الحياة، ومواصلة العيش بقلب ثابت يقوى على المشقات.

القراءة فعل منقاد بقرار شخصي، دافعه الأساس هو الرغبة في قراءة هذا الكتاب أو ذلك. ثمة ملايين الكتب المتاحة للقراءة في يومنا هذا، وبخاصة في عصر القراءة الإلكترونية الذي جعل من التحسر على قراءة كتاب ما نكسر مطوية في غياهب النسيان. نحن نختار الكتاب الذي نريد قراءته بحسب إعداداتنا المسبقة، من يشأ قراءة الروايات والاكتماء بها فله ذلك، ومن يشأ قراءة كتب التقنية أو الفلسفة أو كتب الاقتصاد أو السياسة أو الاجتماع فله ذلك أيضاً. أنت في النهاية تختار الكتب التي تسعدك لأنها تتوافق مع إعداداتك المسبقة، ولا أظن أن أمراً ما في هذا العالم يمكن أن يرغم أحداً على قراءة ما لا يرغبه إلا في حدود ضيقة للغاية يمكن تجاوزها فيما بعد. في القراءة أنت الفاعل الأكبر. أنت من تحدد الكتب التي تختارها اختياراً يتوافق مع ذائقتك ويحقق انتشاءك العقلي والنفسي. لا كتاب عصيا على القراءة أمامك متى ما امتلكت الإعدادات اللازمة لقراءته.

في القراءة ومن خلالها يمكن أن نسعد بمعاناة «القمم» الفكرية التي بلغها بعض بني البشر. سننوقف كثيراً عند عبارة حتى مفردة. سنعيد قراءة بعض الفصول مرات ومرات، وقد نضيف الكتاب إلى قائمة الكتب التي ساهمت في تشكيل عقولنا وأرواحنا ثم نعيد قراءتها بين حين وآخر مثلما نفعل مع المسرحيات الشكسبيرية أو بعض أعظم مؤلفات عصر النهضة أو كتابات أكابر ناثرين العرب. القراءة في النهاية سعي وراء الكمال الذي نلمحه في الآخرين وليس فينا.

قبعاتهم، ويطلبون من المارة ان يصوروه مع روب التخرج وكثير من المتواجدين كانوا بجانبهم وفرحين لفرحهم بالتخرج. وعند سؤالهم عن القدوم من محافظة صلاح الدين الى العاصمة بغداد يقول الحارث احمد - من كلية الزراعة في جامعة تكريت بحديثه له (ملحق المدى)، ان "العاصمة بغداد هي جميلة بكل تأكيد وقررنا ان نحتفل بتخرجنا هنا وقررنا ان يكون معرض العراق للكتاب مكان احتفالنا". ويضيف ان "المميز في معرض العراق للكتاب هو الاجواء الثقافية والموسيقى وايضا الكتب الموجودة وبالتأكيد فان التقاط الصور هنا له دلالة خاصة وسيبقى في الذاكرة كثيراً".

ويبين ان "تناول القضية الفلسطينية بشكل كبير في المعرض وايضا التصاميم الموجودة حفزتنا بشكل كبير ايضا على القدوم حيث ان القلب دون ادنى شك مع القضية الفلسطينية وبتضامن مع ما يحصل لهم من ادنى". اما زميله محمد جواد الذي تخرج من قسم البستنة وهندسة الحدائق من جامعة تكريت ايضا في حديثه له (ملحق المدى)، ان "القدوم الى العاصمة بغداد بكل تأكيد له جانب مختلف وحتى في تخرجنا قررنا ان يكون هناك اختلاف".

واضاف جواد ان "الكثير من الطلبة يقررون التقاط صور التخرج مع الفرق الغنائية وايضا هناك ألعاب نارية وغيرها، ولكننا اتفقتا على ان يكون في بغداد والاهم انه صادف مع معرض العراق للكتاب وكان خيارنا صائباً حيث اننا تحملنا عناء السفر لكن الامر جاء بنتيجة".



اصدقاء ثلاثة من اقسام مختلفة، ولكنهم ينتمون الى جامعة واحدة هي جامعة تكريت، قرروا ان يحتفلوا بتخرجهم في العاصمة بغداد وبالتحديد معرض العراق الدولي للكتاب. لحظة الدخول من الباب الرئيس كانوا يرتدون

عامر مؤيد

يعتبر معرض العراق الدولي للكتاب، بوابة لامور عدة، الثقافة، النقاش، اللقاء، الذكريات وهي اشياء تحصل في كل يوم من ايام المعرض.

"رسائل" .. تجسيد مؤثر لحالة الفلسطينيين

كلمات نشيدنا الوطني "موطني.. موطني.. هناك يم ولدنا، عبد الرحمن، حسام، عمر.. ولك يا موت بسكت نشفت عيونى".

وخلال المشاهد الأخرى، ينقل صاحب الكوفية لجمهور المسرحية، ما حصل خلال فترة الأحداث في فلسطين مما يُنقل في الأخبار من أخبار مزيفة وحقيقية، ومما يحدث عند اعتقال الفلسطينيين من قبل المحتل الإسرائيلي من حالات التعذيب. وعندما تلقى نظرة على الجمهور الواقف منذ ما يقارب ٢٥ دقيقة، نجدهم يعكسون لحظات حزن وألم، ظهرت من خلال دموعهم الحقيقية على ما شاهدوه، بالرغم من أن ما نقل كان مشهداً تمثيلاً عكس واقعا مؤلماً، إلا أنه حدث ولا يزال يحدث. يشار إلى أن هذا المعرض من إنتاج شعبة المسرح المعاصر للعتبة الحسينية، تحت عنوان "رسائل".

عائلته "أبي، أمي، أبني، زوجتي، وحتى شجرة الزيتون أصبحت عارية، وطيورنا لا تطير، تتساقط من فوق الشرفة بحثاً عن أجنحتها المتقطعة، فقط أطفالنا وأرواحنا هي التي تطير هنا"، يردد ذلك وهو يحمل جثة طفله إلى السماء. فجأة، على صوت الغارات العالية، ينقض صاحب الكوفية الفلسطينية بالحجارة يمينا ويسارا، هو أقصى ما يستطيع فعله أمام بشاعة الوسائل التي يُقتل بها الفلسطيني، يحمل الجثث إلى مكان آمن ويقول "على صفحات الموتى العربية والدولية بيت الدخان، رؤوس أجبنتنا كل يوم.. كل يوم، وها نحن نموت واحداً تلو الآخر، اليوم أنت وغداً أنا وبعد غد من سيكون؟". وتعالق رائحة الدخان: "بالتحديد الجديد إذا أردت الموت كن فلسطينياً، يجيك ملك الموت بجناحيه"، وردد

تبارك عبد المجيد

"يستفيق رجلٌ ممددٌ على أرض بحالة هلع واستغراب، يرتدي على رقبته الكوفية الفلسطينية"، يدرك نفسه فجأة بين جثث الأطفال المكفنة بالأبيض، وبعد لحظات من الصدمة يبدأ بالبحث بين الجثث عسى أن يجد طفله، بهذه الكلمات تبدأ الدقيقة الأولى من العرض المسرحي الذي أقيم في الباحة الخارجية أمام المسرح الخارجي.

وخلال تلك الدقيقة، بدأ الجمهور يتوافد حول العرض المسرحي، وتضمن المشهد الثاني "كنت مستلقياً على فراش الموت، لماذا تأخر الموت اليوم قليلاً"، إذ رثى الرجل نفسه لقتل جميع أفراد